

عليه وسلم سئل عن المسح الذي استسرى على النوى
 فقال هو مسجدى هذا وفي رواية اخرى قال وفي الاخر
 حتى كثر وقد قال عمر بن عوف حين نزلت لمسح
 استسرى على النوى ما الطهور الذي قضى الله به عليكم فذكرنا
 له الاستحبابا ما استسرى الاستحبابا بحجارة فطار
 هو اكرم فعليا كونه وليس بين الحديثين تفريقا ولا استسرى
 على النوى غير ان قوله سبحانه من اول يوم نقضى مسجد قبالان
 استسرى كاره في اول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 داره يومه والسبب الذي هو منها جزء في قوله سبحانه من اول
 يوم وقد علم انه ليس اول الايام كلها ولا اضافة الى محضى
 اللفظ الظاهر فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه الصحابة
 مع غيرهم من استسرى في التاريخ فانقول ان يكون اليوم
 في التاريخ من عام الهجرة لانه الوقت الذي عز فيه الاسلام
 والطيبين الذي من فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانتم السابغ
 وعبد الله اينما كانت تحت قوافلهم هذا طاهر الشرب
 وفهمنا الان بفعلهم ان قوله سبحانه وتعالى من اول يوم
 ان ذلك اليوم هو اول التاريخ الذي يوافق به الان فان كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا هذه الآية وهو النوى بهم
 وما قاموا بها لانهم علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في القرآن
 من اشارات وافصاح فان كان ذلك منهم عن نوى واجتماع فقد
 الله ذلك منهم فيكونوا اشار الى محضى قبل ان يقع

اولا

اولا بعد قول القائل فعلته اول يوم الا باضافة الى
 عام معلوم او شهر معلوم او تاريخ معلوم وليس لها اضافة في
 المعنى الى هذا التاريخ المعلم لعدم القران الدالة على غيره من قسمة
 صفة او قسمة طال فتمت به مقيد معتد لم يذكر وعلم ان
 بعين خواصه واستنصره والحمد لله وليس يحتاج في قوله من اول
 يوم الى اضمار كقوله بعض النجاة من تاسيس اول يوم
 فرار من دخول من على الزمان وله لفظه بالناسيس لكان معناه
 من وقت تاسيس اول يوم باضمار الناسيس ولا يبيد شيئا
 ومن دخل على الزمان وغيره في التبريل من قبل من بعد
 والتبريل والتعد فان في الحديث ما من اية الا وهي بصفة
 يوم الجمعة من حين تطلع الشمس الى ان تغرب وفي شعرنا
 يومين من ايام يوم طمبه الى اليوم قد جرد كل الخراب
 وبين من الداخلة على الزمان وبين من قد قد
 يتناه في شرح اية الوصية فصل وذكر لفتاء
 كل قبيلة من الانصار له ويقون علم النبي صلى الله
 الى العدد والعدد ويقول طوا سبيها فانها ما تورة حتى
 ركت موضع مسجده وقال يخطب وزممت والفت
 لبحر اني يفتقوا ومنه ابن قتيبة على النجاشي من مكة
 وكلم يشرح وانشد انما شراد اقل ان قد انتم
 انما هو على انما هو وناجوا